

قراءة تفسير آضواء البيان (676) - ربع يس (880) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة وما يليها نقضي مع المؤلف رحمة الله في تفسير سورة الطور - [00:00:03](#)

قال اجل الله مثوبته ورفع درجته قوله تعالى والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع هذه الاقسام - [00:00:28](#)

التي اقسم الله تعالى بها في اول هذه السورة الكريمة اقسم ببعضها بخصوصه واقسم بجميعها في اية عامة لها ولغيرها اما الذي اقسم به منها اقساما خاصا فهو الطور والكتاب المسطور والسقف المرفوع - [00:00:52](#)

والاظهر ان الطور الجبل الذي كلام الله عليه موسى وقد اقسم الله تعالى بالطور في قوله والتين والزيتون وطور سينين والاظهر ان الكتاب المستور هو القرآن العظيم وقد اكثر الله من الاقسام به في كتابه - [00:01:18](#)

قوله تعالى حاميم والكتاب المبين وقوله تعالى ياسين والقرآن الحكيم وقيل هو كتاب الاعمال وقيل غير ذلك والسقف المرفوع هو السماء وقد اقسم الله بها في كتابه بآيات متعددة - [00:01:44](#)

قوله تعالى والسماء ذات الحبك وقوله تعالى والسماء ذات البروج وقوله تعالى والسماء وما بناها والرق بفتح الراء كل ما يكتب فيه من صحيفه وغيرها وقيل هو الجلد المرقق ليكتب فيه - [00:02:13](#)

قوله منشور اي مبسوط ومنه قوله تعالى كتابا يلقاه منشورا وقوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا من الشرة والبيت المعمور هو البيت المعروف في السماء المسمى بالضراح - [00:02:40](#)

بضم الضاد وقيل فيه معمور لكثرة ما يغشاه من الملائكة المتعبدين وقد جاء الحديث انه يزوره كل يوم سبعون الف ملك ولا يعودون اليه بعدها وقوله والبحر المسجور فيه وجها من التفسير للعلامة - [00:03:03](#)

احدهما ان المسجور هو الموقد نارا قالوا وسيضطرم البحر يوم القيمة نارا ومن هذا المعنى قوله تعالى ثم في النار يسجنون والوجه الثاني هو ان المسجور بمعنى المملوء لانه مملوء ماء - [00:03:30](#)

ومن اطلاق المسجور على المملوء قول لبيد بن ربيعة في معلقته فتوسط عرض السري وصدعا مستوره متجاورا قلامها فقوله مستوره اي عينا مملوءة ما وقول التمر ابن ثولب العكلي اذا شاء طال عمرة - [00:03:53](#)

ترى حولها النبع وهذا وجها المذكوران في معنى المسجور هما ايضا في قوله واذا البحار سجرت واما الاية العامة التي اقسم الله فيها بما يشمل جميع هذه الاقسام وغيرها فهي قوله تعالى - [00:04:20](#)

فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون لان الاقسام في هذه الاية عام في كل شيء وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة ان عذاب ربك الواقع قد قدمنا الايات الموضحة له في اول سورة الذاريات - [00:04:45](#)

وفي غير ذلك من المواقع قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون في لغة العرب الدفع بقوة وعنف ومنه قوله تعالى بذلك الذي يدع اليتيم - [00:05:10](#)

ان يدفعه عن حقه بقوة وعنف وقد تضمنت هذه الاية الكريمة امررين احدهما ان الكفار يدفعون الى النار بقوة وعنف يوم القيمة

والثاني انهم يقال لهم يوم القيمة توبخا وتقرضا - 00:05:36

هذه النار التي كنتم بها تكذبون وهذا الامر المذكور في هذه الاية الكريمة جاء موضعين في ايات اخر اما الاخير منهما وهو كونهم يقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون - 00:06:01

وقد ذكره تعالى في ايات من كتابه قوله جل وعلا في السجدة كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون قوله في سيا - 00:06:26

فالليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون قوله تعالى في المرسلات انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب - 00:06:47

لا ظليل ولا يغنى من اللهم انها ترمي بشرر كالقصر الى غير ذلك من الایات واما الاول منهما وهو كونهم يدفعون الى النار بقوة وقد ذكره الله جل وعلا في ايات من كتابه - 00:07:11

قوله تعالى خذوه فاعتلوه الى سوء الجحيم اي جروه بقوة وعنف الى وسط النار والعدل في لغة العرب الجر بعنف وقوه ومنه قول الفرزدق ليس الكرام بناحليك اباهم حتى ترد الى عطية تعتل - 00:07:33

وقوله تعالى يعرف المجرمون بسمائهم فيؤخذ بالنواصي والقادم اي تجمع الزبانية بين ناصية الواحد منهم اي مقدم شعر رأسه وقدمه ثم تدفعه في النار بقوة وشدة وقد بين الله جل وعلا - 00:08:02

انهم ايضا يسحبون في النار على وجوههم في ايات من كتابه قوله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر قوله تعالى الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسالنا فسوف يعلمون - 00:08:24

اذ الالال في اعناقهم والسلالسل يسحبون في الحميم. ثم في النار يسجرون وقوله في هذه الاية الكريمة يوم يدعون بدل من قوله يومئذ في قوله تعالى قبله فويل يومئذ للمكذبين - 00:08:50

ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى ونحن بامل ان نلقاءكم ان شاء الله نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:09:12